

الالكسيتيميا كعامل منبئ للشخصية الحدية لدى عينة من طلبة علم النفس

Alexithymia as a predictive factor for borderline personality among a sample of psychology students.

منيرة بريغت^{1*}، أمال دهان²

¹ جامعة باجي مختار-عناية، مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونومية (الجزائر)، mounira.brighet@univ-annaba.dz

² جامعة باجي مختار-عناية، ص.ب. 12 عناية (الجزائر)، amel.dhane@univ-annaba.dz

تاريخ النشر: 2025-06-30

تاريخ القبول: 2025-02-10

تاريخ الاستلام: 2024-08-26

ملخص: هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين الالكسيتيميا والشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة باجي مختار-عناية تقدر بـ(96) طالب تتراوح أعمارهم من 22 الى 50 سنة، اعتمادا على المنهج الكمي وأداتي مقياس TAS 20 لقياس الالكسيتيميا وقائمة الشخصية الحدية لـLeichsenring، تم الوصول لوجود علاقة بين الالكسيتيميا والشخصية الحدية لدى عينة الدراسة، حيث (71.9 %) من افراد العينة يعانون من الالكسيتيميا وبلغوا الحالة المرضية بمستوى مرتفع، و(25 %) منهم لديهم شخصية حدية، و أكثر من(22%) من الذين يعانون من الالكسيتيميا لديهم خصائص لشخصية الحدية في آن واحد، بمعامل ارتباط بيرسون قوي (0.56) يدل على علاقة طردية موجبة بين كل من الالكسيتيميا والشخصية الحدية ونسبة (2.08%) من ذوي النزعة الالكسيتيمية مصنفيين كأفراد حديين.

الكلمات المفتاحية: أليكسيتيميا؛ شخصية حدية؛ عوامل الخطر.

Abstract: The study aimed to identify the relationship between alexithymia and borderline personality disorder in a sample of students in the Department of Psychology at Badji Mokhtar University of Annaba, estimated at 96 students aged between 22 and 50 years, using the TAS 20 scale to measure alexithymia and the Lechsenring scale for borderline personality. One of the most important results is the existence of a relationship between alexithymia and borderline personality in the study sample, as (71.9%) of the sample suffer from alexithymia at a high level and a pathological condition, (25%) have a borderline personality, and more than (22%) of those suffering from alexithymia have borderline personality traits at the same time. Pearson's strong correlation coefficient (0.56) also indicates a positive relationship between alexithymia and borderline personality, and a percentage of (2.08%) of those who have a tendency to alexithymia are classified as borderline.

Keywords: alexithymia; borderline personality; Risk factors.

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

بالنظر للأهمية التي حظيت بها الالكسيتيميا (Alexithymie) في الدراسات الحديثة الأجنبية والعربية، فقد ظهر اتجاهين في دراستها من كونها نتيجة أو عامل مسبب للمشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية، ففي أوائل السبعينات بدأ سيفينوس (1970) sifneos ونيماه (1970) Nemiah البحث المنهجي في النمط المعرفي والعاطفي للمرضى الذين يعانون من الأمراض النفس-جسدية الكلاسيكية، أين ظهر لديهم صعوبة ملحوظة في وصف المشاعر الذاتية وأسلوب اتصال يتميز بالانشغال بالتفاصيل الدقيقة لأحداث الخارجية وندرة أو غياب الخيال من هنا ظهر هذا المفهوم وانطلقت معظم الأبحاث من هذه الخصائص، باعتبار خاصية صعوبة التعبير اللفظي عن الانفعالات أهم خاصية لها مع وجود صعوبة في فهمها بالإضافة لأسلوب التفكير الموجه نحو الخارج فإن الخلل يكمن عند الفرد على مستوى الجانب الانفعالي، الذي اعتبر عامل وسيط للعديد من الاضطرابات النفسية والشخصية، فإن التأكد من وجود علاقة بين الالكسيتيميا وهذه الاضطرابات، يساهم بشكل كبير في التنبؤ بها مستقبلاً واخذها بعين الاعتبار في عملية التكفل النفسي، باعتبارها عامل معرقل لسيرورة العلاجية ففي دراسة (الدواش، 2011) حول الالكسيتيميا كمؤشر تنبؤي بالأعراض المرضية لدى المراهقين تم الوصول الى أن النسبة بين هادين المتغيرين من المتوسط الى المرتفع، لدى ولأهمية هذا المتغير النفسي اتجهنا نحو البحث عن العلاقة بين الالكسيتيميا والشخصية الحدية عند فئة الطلبة الدارسين لعلم النفس، حيث أن في عدة دراسات على فئة الطلبة وجد أنهم يعانون من مستوى عالي من الالكسيتيميا كما هو في دراسة ميسون عبيد خيضر حول الالكسيتيميا وعلاقتها بنمط التنشئة الوالدية الصارم لدى طلبة الإعدادية، لذلك سنحاول الإجابة على تساؤل رئيسي وهو: هل يمكن اعتبار الالكسيتيميا عامل منبئ لشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة عنابة؟

وللإجابة على التساؤل السابق سطرت مجموعة من الأهداف، انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة وكذلك توصياتها وهي كالتالي:

- 1- البحث في مستوى انتشار الألكسيتيميا لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة باجي مختار عنابة.
- 2- تحديد مدى وجود الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم النفس جامعة باجي مختار عنابة.
- 3- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين انتشار الالكسيتيميا ووجود الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم النفس جامعة باجي مختار عنابة.

كما تم اعتماد فرضيات تتمثل في:

- 1- هناك مستوى انتشار مرتفع للألكسيتيميا لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة باجي مختار عنابة.
- 2- يتميز طلبة علم النفس اللذين يعانون من الالكسيتيميا بشخصية حدية.
- 3- الكشف عن الالكسيتيميا عامل منبئ لوجود شخصية حدية لدى عينة من طلبة علم النفس جامعة باجي مختار عنابة.

1.1- المفاهيم الأساسية لدراسة:

-الالكسيتيميا Alexithymie:

يعرفها سيفينوس على أنها فقر في الحياة الهوائية ينتج عنها شكل من أشكال التفكير النفعي Pensée utilitaire وميل لاستخدام العمل لتجنب الصراع والمواقف المجهدّة، مع قيود ملحوظة في التعبير الانفعالات

وخاصة صعوبة العثور على الكلمات لوصف الأحاسيس وعدم القدرة على إجراء اتصال بين الانفعالات، الأفكار والهوامات التي تصاحبها (Farges, F & Farges, S, 2002, 48).

تعتبر الأكسيتيميا في هذه الدراسة تلك الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس TAS 20 لقياس الأكسيتيميا، حيث ان درجة أكثر أو تساوي 61 درجة تعتبر حالة مرضية.

- اضطرابات الشخصية الحدية:

حسب DSM5 تعتبر نمط شامل من عدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين، صورة الذات وفي الوجدان مع الاندفاعية الواضحة، والذي يبتدئ منذ البلوغ الباكر في العديد من السياقات (الحمادي، 2015، 247).
اجرائيا يعتبر الفرد المصاب باضطرابات الشخصية الحدية، هو الذي يحصل على درجة من 23 حتى 44 على قائمة الشخصية الحدية لليشونرينغ Leichsenring.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2-منهج الدراسة:

تم اعتماد على المنهج الكمي الذي يستعان به في دراسة الارتباطات بين المتغيرات، حيث هو الأنسب لموضوع الدراسة الذي يبحث في العلاقة بين كل من متغير مستقل يتمثل في الأكسيتيميا ومتغير تابع الشخصية الحدية عند عينة من الطلبة، الذي يساعدنا في بلوغ نتائج كمية مدعمة بأسلوب التحليل الكيفي.
حيث يعتبر هذا المنهج هو من يساهم في تقديم توضيحا للعلاقات بين الظواهر المختلفة، كالعلاقة بين الأسباب والنتائج، الكل والجزء مما يساعد على فهمها (دويري، 2000، 219).

2.2-عينة الدراسة:

تم الاعتماد على 96 طالب من تخصص علم النفس، حيث المعاينة كانت عشوائية، حيث تم توزيع المقياسين بشكل عشوائي على الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 22 سنة حتى 50 سنة، حيث تعتبر هذه الفئة العمرية تمس معظم الطلبة الدارسين بالقسم من السنة الثانية لسنة الثالثة ليسانس علم النفس.

3.2-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على الأساليب إحصائية الخاصة بالحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS 22) وهي كالتالي:

حساب التكرارات والنسب المئوية- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري- معامل الارتباط بيرسون.

4.2-أدوات جمع البيانات:

1. مقياس لقياس الأكسيتيميا: تم اعتماد مقياس TAS-20 الذي تم بناءه من طرف باجبي، ثيلور وباكر 1994، حيث يتكون من 20 بند في نسخته الأولية وذلك بثلاثة أبعاد تتمثل في صعوبة وصف الانفعالات، صعوبة تحديد الانفعالات، الاحاسيس الجسدية والتفكير الموجه نحو الخارج.

حيث تعطى للبدائل الدرجات التالية: (1) موافق تماما (2) موافق نسبيا (3) لست موافق ولست رافضا (4) غير موافق نسبيا (5) غير موافق تماما، حيث ان مجموع البدائل يعطي المستويات الاتية:
فرد ليس ألكسيتيمي درجة أصغر أو تساوي 51 درجة.
فرد ذو نزعة ألكسيتيمية درجة تساوي أو أكبر من 52 درجة ولا تتعدى 60 درجة.
فرد ألكسيتيمي درجة تساوي وأكبر 61 درجة.

اما الخصائص السيكمترية للمقياس، تم الاعتماد على الخصائص السيكمترية المتحصل عليها من طرف باحثان جزائريان وذلك في إطار تكييفهما للمقياس على البيئة الجزائرية بالتحديد عينة من الطلبة. قياس الصدق حسب قيم معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للأبعاد دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) أي صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

أما قياس الثبات كان بأسلوب الاتساق الداخلي أي معامل ألفا كرومباخ (0.786) هذه القيمة أكبر من (0.60) وأيضا طريقة التجزئة النصفية بمعامل الثبات لجتمان (0.805) أي أكبر من (0.64) وبالتالي المقياس يتمتع بثبات عال.

اين تم التحقق من وجود صدق وثبات عالي للمقياس (بوشوشة وآيت عبد السلام، 2021، 314).

2.4.2- قائمة الشخصية الحدية:

أسست هذه الأداة من طرف الباحث الألماني Leichsenring وتعتبر من أساليب التقدير الذاتي ومكونة من 51 بند في الصيغة الاصلية، ببديلين (نعم - لا)، حيث عرّبه شوقي يوسف بهنام (2008) لتصبح القائمة مكونة من 44 فقرة، تحت أربعة مقياس وهي:

ضياح الهوية- الآليات الدفاعية البدائية - ضعف اختبار الواقع- الخوف من الانصهار أو التلاشي.
حيث يعتمد مفتاح التصحيح بهذا الشكل، تعطى للبديل نعم درجة (1) وللبدل لا درجة (0) حيث هناك مستويين هما: الافراد الغير حديين: (0 - 22) درجة في حين الافراد الحديين: (23 - 44) درجة. (بن سعد الله واليازيدي، 2022، 246 - 247).

اما فيما يخص الخصائص السيكمترية للقائمة فقد تم الاعتماد على الخصائص السيكمترية المتحصل عليها من طرف الباحثان بن سعد الله واليازيدي في إطار دراستهما المعتمدة على هذه القائمة لدى عينة من الطلبة بالبيئة الجزائرية بمعاملي الثبات كاتمان (0.83) و ألفا (0.85) أي بقيمة مرتفعة و متقاربة جدا.
في حين درجات الصدق تم التأكد منها من خلال حساب الارتباط بين درجات البنود و الدرجة الكلية للقائمة التي تراوحت بين (0.07) و (0.57) و متوسط حسابي قدره (0.32) من هذه القيم نجد أن معظم البنود متسقة داخليا مع الدرجة الكلية لأبعادها.

3- النتائج ومناقشتها:

من خلال الأهداف المسطرة والنتائج التي تم الوصول اليها على عينة الدراسة، فانه يمكن مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة بشكل التالي:

1.3-الفرضية الأولى: هناك مستوى انتشار مرتفع للأكسيتيميا لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة باجي مختار عنابة.

جدول (1) مستوى انتشار الألكسيتيميا لدى عينة من طلبة علم النفس.

مستويات الألكسيتيميا	ليس ألكسيتيمي	نزعة ألكسيتيمية	ألكسيتيمي	المجموع
التكرار: عدد الطلبة	10	17	69	96
النسبة المئوية	10.4 %	17.7 %	71.9 %	100 %
مستويات ابعاد الألكسيتيميا.	صعوبة التعبير عن الانفعالات	صعوبة تحديد الانفعالات	التفكير الموجه نحو الخارج	الألكسيتيميا
المتوسط الحسابي	3.07	3.11	3.18	2.61
الانحراف المعياري	0.80	1.04	0.48	0.67

من خلال نتائج الجدول (1) وباعتماد على حساب التكرارات والنسب المئوية المدعومة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للألكسيتيميا وأبعادها فإننا نلاحظ ان اغلب افراد عينة الدراسة يعانون من الألكسيتيميا حيث بلغوا أكثر من نسبة (71.9 %) بعدد (69) طالب من أصل (96) طالب بلغوا الحالة المرضية من الألكسيتيميا التي تفوق (61) درجة على مقياس TAS 20، وبمتوسط حسابي مرتفع (2.61).

علما ان هذه النسبة تمثل بلوغ الحالة المرضية من الألكسيتيميا والتي تستعدي التكفل النفسي.

كما أن أكثر من (17.7 %) من افراد الدراسة لديهم نزعة ألكسيتيمية أي انهم يعانون منها بمستوى متوسط بصيغة أخرى لديهم ميل للإصابة بيها، هذه النتائج تؤكد الفرضية الأولى والتي تتوافق مع نتائج عدة دراسات عربية وأجنبية، ففي دراسة (Hamaideh, 2018) على عينة (492) طالبا من الجامعة الأردنية تم الوصول الى وجود انتشار للألكسيتيميا بنسبة (24.6 %) بينهم، كما انه أجريت دراسة (Aljaffer, et

al, 2022) على عينة (420) من طلبة الطب بجامعة الملك سعود، وجد ان الألكسيتيميا منتشرة عندهم بنسبة (26.9 %). مع بروز بعد التفكير الموجه نحو الخارج بمستوى مرتفع يقدر بمتوسط حسابي (3.18)، والذي يليه كل من البعد الثاني صعوبة تحديد أو فهم الانفعالات بمتوسط حسابي متوسط (3.11)، اما البعد الثالث المتمثل في صعوبة التعبير عن الانفعالات يقدر بمتوسط حسابي أقل (3.07)، المتوسط الحسابي لهذه الابعاد الثلاثة المكونة للألكسيتيميا توضح مستوى المعاناة لدى أفراد العينة.

هذه النتائج تفسر بعدة عوامل متداخلة من جهة وجود الطلبة في وضعيات ضاغطة متكررة كالامتحانات والالتزامات الدراسية، يجعل من الألكسيتيميا هنا آلية تكيفية مع هذه المواقف، فحسب الاتجاه النظري الذي من أنصاره (Mcdougal) يعتبر هذه الخاصية آلية تكيفية تهدف لمحاولة الوصول الى توازن نفسي يلجأ اليها الفرد في حالة فشل الآليات الدفاعية المعتادة، ومن جهة أخرى خبرات الطفولة التي تدخل ضمنها التجارب السلبية في الحياة الدراسية من فشل دراسي خاصة في اجتياز الامتحانات الرسمية، حيث يعتبر الفشل في مثل هذه المراحل بمثابة حادث صادم.

نظرا لوجود ارتباط بين الاحداث الصدمية وتطور الألكسيتيميا خاصة بالنسبة لتوجه Michéle (1991) (montreuil) الذي يرى الألكسيتيميا الثانوية تمثل آلية استتباب تسمح بوظيفة التكيف في مواجهة حالة الشدائد، ليست متغير عارض وإنما هي نتيجة لإجهاد، يمكن ان يكون لها دور في المواجهة والتسوية لإدارة القلق، فهي حالة وأسلوب دفاعي يظهر في حالات خاصة، عندما تتجاوز هذه الوضعيات القدرات المعتادة لتكيف عند الفرد.

مثل: حالات إجهاد ما بعد الصدمة وحتى في الحياة اليومية اين يكون قلق مدمر وحدوث مرض

مؤلم يسبب عجز ما (farges, F & farges, S, 2002,51)

اذ يتوافق هذا مع نتائج دراسة (الجندي وبديوي، 2022) وتفسيريهما حيث وجدوا على عينة (368) من طلبة جامعة الخليل ان مستوى الألكسيتيميا متوسط بنسبة مئوية (68.8 %) وفسرى هذه النتيجة بضغوطات الدراسية وحتى الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الطلبة.

نلاحظ سيطرة بعد التفكير الموجه نحو الخارج والذي يظهر بمستوى مرتفع حسب المتوسط الحسابي المقدر بـ(3.18)، يجعل أفراد العينة مهئين لتطوير الالكسيتيميا بدرجة مرتفعة تصل لمستوى الحالة المرضية التي تستدعي التكفل النفسي مع بروز أيضا وجود كل من صعوبات في تحديد الانفعالات و فهمها مع صعوبة في التعبير عنها هذه الخصائص الثلاثة التي تمثل بنية الالكسيتيميا ظهرت أيضا عند عينات من الطلبة في دراسة أخرى، كدراسة (المبارك وشطناوي، 2023، 130) حيث وجدوا أن مستوى الألكسيتيميا مرتفع بمتوسط حسابي(3.44) على مقياسها مع متوسط حسابي قدر بـ(3.57) لبعث التفكير الموجه نحو الخارج.

هذه النتائج مقارنة جدا مع نتائج الدراسة الحالية وتؤكدها خاصة توافقها مع بروز نفس البعد أي التفكير الموجه نحو الخارج، والذي يجعل سيطرة الحياة العملية على حساب الحياة العاطفية، أين يتجه الفرد في تعبيره اللفظي الى العالم الخارجي وسرد وقائع بعيدا أن إعطائها البعد والترميز الانفعالي ويمكن أن نفسر هذا لوجود عجز في التعبير الانفعالي عندهم وبالتالي تداخل الابعاد الأساسية للألكسيتيميا مما يجعل الفئة المصابة بها تعاني بدرجة عالية بلغت الحالة المرضية.

1- 2.3- الفرضية الثانية: يتميز طلبة علم النفس اللذين يعانون من الالكسيتيميا بشخصية حدية.

الجدول (2) نسبة انتشار الشخصية الحدية عند الالكسيتيين لدى عينة الدراسة.

مستوى الشخصية الحدية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الغير حديين	72	75%
الحديين	24	25%
المجموع	96	100%
الأفراد الحديين و الالكسيتيين.	22	22.9%

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل نسبة انتشار الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة، نلاحظ أن الأفراد الحديين يمثلون نسبة (25 %) منهم، أي حوالي ربع عينة الدراسة تظهر عليهم خصائص الأفراد الحديين. هذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة (بن سعد الله، اليازيدي، 2022) على عينة من طلبة جامعة البليدة كانت نسبة انتشارها (39.21%).

نستطيع تفسير هذه النتيجة بان الطلبة الجامعيين قد نجد عندهم عدة عوامل مجهدة ظاهرة وذلك للمرحلة الانتقالية بين التوجه الدراسي والتوجه المهني، في بعض الأحيان هناك أحداث مجهدة ترتقي لتكون أحداث صادمة كالمرض المفاجئ، الفشل الدراسي، الفشل في بناء علاقات مع الآخرين، يخلق عندهم صعوبات في تسيير الجانب العلائقي مع الآخرين مما يظهر عندهم نوع من الاندفاع في تسييرها، والذي يعتبر اهم خاصية عند الحديين.

بالرجوع لعوامل الشخصية الحدية فان أحداث الطفولة وخبراتها وكذلك الاحداث التي تمر على الفرد في مرحلة المراهقة لها دور كبير في بروز بعض خصائصها.

من جهة أخرى تعتبر الاحداث الصادمة من العامل المشتركة لتطوير الالكسيتيميا وظهور الشخصية الحدية فنلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك أفراد من عينة الدراسة حديين و ألكسيتيين في نفس الوقت بنسبة

(22.9%) منهم حيث تكون الالكسيتيميا ردت فعل تكيفية للبحث عن توازن نفسي أما عند الحديين تؤثر في الجانب العلائقي وتسيير الوضعيات بشكل ملائم مما تساهم في بروز أهم خاصية عندهم.

3.3- الفرضية الرئيسية: الكشف عن الالكسيتيميا عامل منبئ لوجود شخصية حدية لدى عينة من طلبة علم النفس جامعة باجي مختار عنابة.

جدول (3) يمثل طبيعة العلاقة بين الالكسيتيميا والشخصية الحدية لدى عينة الدراسة.

المتغيرين	معامل الارتباط بيرسون	الأفراد الالكسيتييين والشخصية الحدية.	التكرار	النسبة المئوية
الالكسيتيميا	0.561 **	الأفراد الالكسيتييين.	69	71.9 %
الشخصية الحدية	بمستوى دلالة 0.000	الأفراد الالكسيتييين والحديين.	22	22.9 %
		الأفراد الالكسيتييين وغير حديين.	47	48.9 %
		الأفراد ذوي النزعة الالكسيتيية (17.7%)	2	2.08 %
		والحديين.		

من خلال نتائج الجدول (3) الذي يمثل طبيعة العلاقة بين كل من الالكسيتيميا والشخصية الحدية، نلاحظ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى (الفا = 0.000) بمعامل ارتباط بيرسون قوي (0.56) يدل على علاقة طردية موجبة بين كل من الالكسيتيميا والشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة باجي مختار عنابة.

كما نلاحظ من الجدول ان الأفراد الالكسيتييين والذين تبرز عندهم الشخصية الحدية يمثلون نسبة (22.9%) من عينة الدراسة.

ان أهم خصائص الالكسيتيميا هي صعوبة التعبير عن الانفعالات والاحاسيس، التي تؤثر على الجانب العلائقي وخاصة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، مما يخلق سوء تقييم للوضعيات والمواقف فينجم عنه سلوكيات غير ملائمة والذي أكد عليها سيفينوس في بداية دراسته لهذا المتغير.

عند مراجعة نتائج الدراسة فان أهم تفسير لهذا الارتباط هو ظهور خاصية التفكير الموجه نحو الخارج عندهم وذلك بمستوى مرتفع حسب المتوسط الحسابي (3.18)، حيث أن هذه الخاصية تجعل الفرد يغوص في تفاصيل الاحداث الخارجية ويتجنب الجانب الانفعالي المرافق لها، مركزا على الاحاسيس الجسدية لدى يصبح الفرد هنا يعاني من صعوبات في تسيير ردود أفعال عاطفية مناسبة مع عجز في بناء علاقات شخصية مستقرة وذلك لغيب التعاطف مع الآخرين وهذه من أهم ميزات الأشخاص الحديين.

فأهم خاصية في الشخصية الحدية هو التقلبات المزاجية التي ينجم عنها خلل في بناء العلاقات مع الآخرين (هادي الحويلة، وسلامة عياد وشويخ وجاسم الرشيد وعبد الله الحمدان، 2016، 944).

من جهة أخرى ان عدم القدرة على التمييز بين ما هو انفعالي والاحساس الجسدي الذي يترجمه بعد صعوبة تحديد الانفعالات عندهم، قد يفسر سلوك إيذاء النفس عند الحديين كوسيلة لمحاولة تنظيم العواطف.

هنا يمكن ان ندمج بين انعكاسات الالكسيتيميا بأبعادها على الفرد وأهم ميزة عند ذوي الشخصية الحدية المتمثلة في عدم الاستقرار في العلاقات بين الأشخاص، الذي يظهر فيها نوع من الاندفاعية، تتداخل هذه السلوكيات والاعراض مما تجعل الالكسيتيميا بأهم بعد تبني عليه أي العجز عن التعبير اللفظي على انفعالات متمثلة في متغير وسيط ومنبئ لشخصية الحدية.

باعتبار الالكسيتيميا عامل خطر يساهم في تطور خصائص الحديين وهذا يتوافق مع عدة دراسات كما في دراسة (Meaney, Penelope & Andrea, 2016) على عينة من (2261) طالبًا جامعيًا ظهر عندهم ان هناك علاقة تؤكد على القوة التنبؤية لمتلازمة الاجترار، الالكسيتيية، وخلل التنظيم العاطفي في تقاوم أعراض

اضطراب الشخصية الحدية، أي يمكن القول أن الاكسيتيميا وأبعادها الرئيسية عامل يهيئ لأرضية الحدين وينبأ لتطوير أعراض لشخصية الحدية.

فحسب محمود يونس (2020) يعاني الأفراد الحدين من مشكلة إدارة الحالة المزاجية والتعبير عن العواطف مما يؤدي إلى القلق والتهيج، كما انهم يفتقرون إلى القدرة على تنظيم العواطف بشكل مناسب. هذه المعاناة يشترك فيها مع الأفراد الاكستيميين وخاصة في الجانب المتعلق بصعوبة فهم الانفعالات التي يشعر بها الفرد مع عجزه على التعبير عنها مما يخلق له وضعية الافتقار لتنظيم انفعالاته فيعود عليه بصعوبات تظهر في إدارة الحالة المزاجية.

مما سبق فانه تم تأكيد الفرضية التي تبحث في ان هناك علاقة بين انتشار الاكسيتيميا والشخصية الحدية عند افراد عينة الدراسة.

4-الخلاصة:

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها لدى عينة الدراسة، ومناقشة الفرضيات وانطلاقا من الأهداف المسطرة التي تم بلوغها وهي كتالي:

- 1- البحث في مستوى انتشار الأاكسيتيميا لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة باجي مختار عناية.
- 2- تحديد مدى وجود الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم النفس جامعة باجي مختار عناية.
- 3- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين انتشار الاكسيتيميا ووجود الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم النفس جامعة باجي مختار عناية.

نجد أن الاكسيتيميا منتشرة لدى العينة المدروسة المتمثلة في طلبة من قسم علم النفس و ذلك بدرجة مرتفعة أي بلوغ الحالة المرضية التي تستدعي التكفل النفسي، مع وجود بعض خصائص الشخصية الحدية عندهم حيث أن الافراد الاكسيتيميين يعانون أيضا من الشخصية الحدية بنسبة متوسطة، مما يجعل احتمال اعتبار الاكسيتيميا عامل منبئ وحتى مهئ لشخصية الحدية وكذلك يرجع لنتائج الدراسات السابقة التي تتوافق مع النتائج المتحصل عليها لدى هذه العينة، ويمكن ان نقول ان الاكسيتيميا تشكل عامل خطر لبروز خصائص الشخصية الحدية في حدود العينة المدروسة، واعتماد على الدراسات السابقة على فئات مختلفة اكدت ارتباط الاكسيتيميا بأنواع أخرى من الاضطرابات النفسية والسلوكيات الخطرة.

ومنه للإجابة على التساؤل الرئيسي لدراسة والمتمثل في: هل يمكن اعتبار الاكسيتيميا عامل منبئ لشخصية الحدية لدى عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة عناية؟

يمكن اعتبار أن متغير الاكسيتيميا بأبعاده الثلاثة التفكير الموجه نحو الخارج، صعوبة تحديد الانفعالات وصعوبة التعبير عن الانفعالات، وبالترتيب المذكور حسب نتائج الدراسة يساهم في التنبؤ بوجود الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة مما يستدعي التكفل النفسي بالأفراد الاكستيميين كوقاية منها، وكذلك لتحكم فيها باعتبارها عامل مهئ ومفجر تطوير عدة سلوكيات خطيرة لا سوية تنتج عنها صعوبات تكيفية وسوء اشتغال نفسي، أسري، اجتماعي وحتى مهني عند الافراد.

بعض التوصيات المستخلصة:

- 1- القيام بدراسات مسحية تشخيصية على فئة طلبة علم النفس من أجل تشخيص المشاكل والصعوبات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها، من أجل مراعاتها خلال مسيرتهم الدراسية والمهنية.
- 2- المتابعة النفسية ولما لا التكفل النفسي بفئة الطلبة عامة، كجانب للوقاية من الاضطرابات النفسية وبعض السلوكيات الخطرة والمنحرفة وذلك من خلال معرفة عوامل الخطر المنبئ لها.
- 3- إعطاء أهمية للمتابعة النفسية لطلبة علم النفس من أجل تهيئتهم للحياة المهنية كمختصين عياديين ومستشارين تربويين من أجل مجتمع مدني سليم، والخروج من فكرة الكم لهؤلاء المختصين والوصول لبعد النوعية عندهم.
- 4- التكفل النفسي بالأفراد الاكسيثيميين كخطوة وقائية من الاضطرابات النفسية التي تكون عامل مهيب لها أو عامل معرقل لتكفل بها خلال سيرورة العلاج النفسي.
- 5- البحث أكثر في عوامل أخرى وسيطة تدخل في تطوير الاضطرابات النفسية عامة والشخصية خاصة، من أجل التحكم في تطورها وكذلك لمراعاتها في عملية العلاج النفسي.

- الإحالات والمراجع:

- بن سعد الله، مريم واليازيدي، فاطمة الزهراء (2022). المناخ الاسري وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة البليدة 2. مجلة آفاق لعلم اجتماع. 12(1). 237-253.
- بوشوشة، مريم وايت عبد السلام، كريمة (2021). تكيف مقياس تورونتو (TAS-20) لقياس الاكسيثيميا على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 2 (7). 306-326.
- الجندي، نبيل وبدوي، مي (2022). الأكسيثيميا وعلاقتها بالتوهم المرضي لدى طلبة جامعة الخليل. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 8(2). الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 155-175.
- الحمادي، أنور (2015). معايير DSM-5.
- الدواش، فؤاد محمد (2011). الأكسيثيميا (البلادة الوجدانية) كمؤشر تنبؤي بالأعراض المرضية لدى المراهقين والراشدين. المجلة المصرية لعلوم المرافقة. (4).
- شوقي يوسف، بهنام (2008). قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. 8(2). 21-43.
- محمد المبارك، فاطمة وشطناوي، هديل محمد (2023). العلاقة بين الاكسيثيميا والتعلق بالأقران لدى طالبات جامعة حفر الباطن. المجلة السعودية للإرشاد النفسي. (1). 119-138.
- محمود، يونس (2020). اضطرابات الشخصية الحدية الشبح القاتل. (ط 1). القاهرة: كنوز.
- هادي الحويلة، أمثال وسلامة عياد، فاطمة وشويخ، هناء وجاسم الرشيد، ملك وعبد الله الحمدان، نادية (2016). علم النفس المرضي استنادا على الدليل التشخيصي الخامس. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- وحيد دويدري، رجاء (2000) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية. لبنان: دار الفكر المعاصر.
- Farges, F & Farges, S. (2002). *Alexithymie et substance psychoactive*. de boeck: revue crierique de la littérature
- Hamaideh, Shaher H. (2017). "Alexithymia among Jordanian university students: Its prevalence and correlates with depression, anxiety, stress, and demographics." *Perspectives in Psychiatric Care*. 54(2). 274-280.
- Hamdan Alzahrani. S, Coumaravelou. S, Mahmoud. I, Beshawri. J & Algethami, M. (2020) "Prevalence and associated factors of alexithymia among medical students: A cross-sectional study from Saudi Arabia." *Neurosciences* . 40 (1). 55-62.

Meaney, Rebecca & Hasking Penelope & Reupert Andrea .(2016). Borderline Personality Disorder Symptoms in College Students: The Complex Interplay between Alexithymia, Emotional Dysregulation and Rumination. *PLoS One* (6).11- 27.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بريغت، منيرة ودهان أمال (2025). الاكسيتيميا كعامل منبئ للشخصية الحدية لدى عينة من طلبة علم النفس. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 11(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 58-67.